مبدأ إسلامي

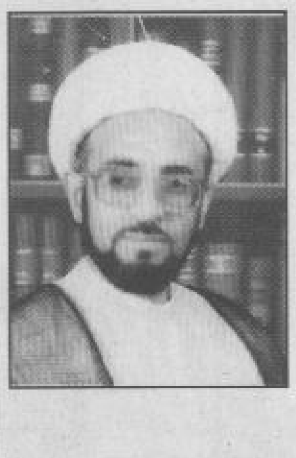

بقلم - الشيخ حسن موسى الصفار*

نتطلع والمواطنون جميعا في المنطقة الشرقية الى هذه الزيارة المباركة التي يقوم بها سمو ولي العهد، وذلك لما لسموه من مكانة رفيعة، ومقام كبير في النفوس حيث يلمس الجميع في مواقف سموه الحرص على مصلحة الوطن ورعاية المواطنين وخدمة قضايا الامة الاسلامية ولما تحمله هذه الزيارة من بشائر الخير بافتتاح ووضع حجر الاساس لمجموعة من المشاريع الوطنية الهامة التي ترتبط بحياة الناس ومصالحهم، وتتيح هذه الزيارة المباركة المجال لالتقاء ابناء المنطقة بسموه الكريم، فيعبرون له عن حبهم وولائهم، ويعرضون عليه قضاياهم وامورهم.

ان التواصل المفتوح بين القيادة والشعب مبدأ اسلامي عظيم يؤكد التلاحم الوطني ويزيد الثقة المتبادلة ويمكن القائد من الاطلاع على شئون شعبه ورعيته بشكل اوضح واعمق.

واهم ما تحتاجه الامة الاسلامية في هذه الظروف الحساسة وامام التحديات الخطيرة شيئان:

- الشيء الاول/ الحفاظ على وحدة الامة ولم شملها وجمع صفوفها في مقابل المؤامرات الخارجية والداخلية التي امعنت في جسم الامة تمزيقا، وعلى هذا الصعيد نرى ان لسمو ولي العهد دورا رياديا رائعا من اجل حفظ وحدة الامة وخطابه التاريخي في المؤتمر الاسلامي الاخير الذي انعقد في طهران يوضح بجلاء اهتمام سموه بهذا الامر الخطير وسعيه الجاد في جمع شمل وتوحيد صفوف الامة الاسلامية مع تعدد دولها وقومياتها ومذاهبها.

الشيء الثاني/ مواجهة الغطرسة الاسرائيلية والتي تتحدى مشاعر هذه الامة وتجرح كرامتها باحتلال الاراضي العربية خاصة اراضي فلسطين حيث المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ولسمو ولي العهد موقف واضح حاسم تجاه الاحتلال والعدوان الاسرائيلي حيث يعتبر ان تطهير الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي مبدأ غير قابل للمساومة وقد تناقلت وكالات الانباء عن جولة سموه العالمية الواسعة، حيث زار دولا عديدة وهامة، من بينها الولايات المتحدة الامريكية، رفض سموه لاي مساومة او تنازل في هذا المجال.

وهو بهذا يعكس الموقف المبدئي للسياسة السعودية الثابتة في الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية بقيادة خادم الحرمين الشريفين «حفظه الله».

زيارة ميمونة وبشائر خير

بقلم - الدكتور عبدالجليل السيف*

تأتي زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، للمنطقة الشرقية في اطار التواصل المستمر بين القيادة والمواطن ابنما كان ومتابعة لمشاريع التنمية واهتماما باحتياجات ومتطلبات المواطن وتطبيقا لسياسة الباب المفتوح التي سنها مؤسس هذا الكيان الشامل الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - التي ازالت الموانع بين الحاكم والرعية.

ومن حسن الطالع ان تأتي هذه الزيارة الكريمة والكل يحتفل بذكرى مئوية التأسيس.. ذكرى التوحيد بعد الشتات والانجاز والقوة بعد الضعف والهوان.

والمنطقة الشرقية وهي تفتح ذراعيها مرحبة بمقدم سمو ولي العهد الأمين، تؤكد على المكانة السامية للامير عبدالله في نفوس عامة الناس لما عرف عنه من رحابة صدر وعطف على الضعفاء والتعامل المرن مع كافة الاراء والتواضع الجم في تعامله.

وبقدوم سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، يستبشر ابناء المنطقة الشرقية باسرها بقدوم الخير، حيث ترتبط زياراته لاي بقعة من بقاع المملكة دائما بافتتاح مشاريع هامة تصب في خدمة الوطن والمواطن حيث سيدشن سموه خلال هذه الجولة بمدن المنطقة العديد من المشاريع العملاقة مثل مشروع خط انابيب المنتجات البترولية (الظهران - الرياض - القصيم) وكذلك توسعة وتحديث مصفاة رأس تنورة.. ومشروع توسعة كهرباء غزلان كما سيدشن ويضع حجر الاساس لعدة مشاريع عملاقة لشركة (سابك) بتكلفة تقدر بحوالي ثلاثة مليارات ريال.

وفي ظل هذا الاهتمام وكمظهر من مظاهر التواصل، تأتي صحة المواطن على رأس الاولويات، حيث ان ثمة اجراءات عاجلة وسريعة للانتهاء من تشييد وبناء مستشفيين للحرس الوطني في الاحساء والدمام، حيث سيتم الانتهاء منهما خلال عامين وبسعة سريرية تبلغ اكثر من ثلاثمائة سرير، كما سيضع سموه الحجر الاساسي لمستشفى الاحساء والذي تقيمه شركة الجبر التجارية، كما سيقوم بزيارة الى مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني في الاحساء.

مما لاشك فيه ان هذا الجانب قد احتل رأس اولويات قيادتنا الحكيمة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة والتي تمثلت في الانفاق على هذا القطاع بأكثر من اثني عشر (١٢) مليار ريال سنويا لمختلف المشاريع الصحية، وهو ما يزيد قليلا على ٨ في المائة من اجمالي الدخل القومي، بهدف تطوير النظام الصحي للمواطن والمقيم وقائيا وعلاجيا في جميع مناطق المملكة.

وقد تضمنت خطة وزارة الصحة ادارة وتشغيل عدد من المستشفيات العامة والمتخصصة تجاوز ٢٩٠ (مائتين وتسعين) مستشفى واكثر من ٢٣٢٩ (الفين وثلاثمائة وتسعة وعشرين) مركزا صحيا ومستوصفا.

اما على مستوى القطاع الخاص فقد بلغ عدد المستشفيات اكثر من ٧٤ (اربعة وسبعين) مستشفى و٥١٩ (خمسمائة وواحد وتسعين) مستوصفا.

ومما لاريب فيه ان هذه النهضة الصحية على المستويين العام والخاص، قد وضعت المملكة على رأس قائمة الدول بالشرق الاوسط كاكبر سوق للمعدات الطبية، وتحولت الى مركز من اهم المراكز للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

وستحظى محافظة القطيف بشرف زيارة سمو ولي العهد الذي سيفتتح خلالها كورنيش المحافظة الذي تنفذه امانة مدينة الدمام حيث سيقام حفل ترحيبي وخطابي بهذه المناسبة العزيزة. وقد بلغت تكلفة هذا المشروع العملاقة ثلاثمائة مليون ريال، ويبلغ طوله ٣٥٠٠ متر (ثلاثة الاف وخمسمائة متر) والذي يمتد من دوار (عنك) حتى جسر تاروت شمالا ويتراوح عرضه ما بين ٦٠ الى ٨٠ مترا. وقد تم تنفيذ القسم الاول للمشروع الذي يبدأ من دوار (عنك) وحتى تقاطع شارع الرياض بطول ٢٦٥٠ مترا (الفين وستمائة وخمسين مترا) على خمس مراحل.

وشهدت محافظة القطيف منذ توحيد المملكة اهتماما كبيرا من قبل قادتنا وتحققت قفزات واسعة في كافة جوانب الحياة فشيدت المدارس والمستشفيات واكتملت مشاريع البنية الاساسية والمشاريع العمرانية حتى اصبحت محافظة القطيف نموذجا للمدينة المتطورة يتمتع سكانها بالخيرات والامن والامان.

وزيارة الأمير عبدالله هي تواصل اهتمامات اولى الامر بهذه البقعة الغالية من وطننا الكبير حيث سبقتها زيارات مماثلة تركت وراءها بصمات حضارية رائعة، اذ زارها الملك سعود - رحمه الله - مرتين وتم استقباله استقبالا شعبيا كبيرا. وكانت للزيارة الثانية في عام ١٣٧٨هـ آثارها الملموسة اذ تم بناء الجسر الذي يربط جزيرة تاروت بالقطيف.. كما زارها جلالة الملك فيصل - رحمه الله - عندما كان وليا للعهد، وكانت زيارة حميمة اذ التقى بالعديد من الاسر والمشايخ.

ثم جاءت زيارة الملك خالد - رحمه الله - عام ١٤٠٢هـ وكان بمعيته سمو الأمير عبدالله الذي كان وقتها نائبا ثانيا وتوالت هذه الزيارات التي كان اخرها زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، وذلك قبل ثلاث سنوات، والذي وصف فيها اهالي القطيف بصفات لا تزال مطبوعة في اذهان الجميع (قطيف المحبة - قطيف الخير - قطيف الوفاء). وهذه الصفات تعكس مدى الحب والترابط والوفاء الذي يربط ابناء هذه المنطقة بقيادتها.

وكما سعدت محافظة القطيف باستقبال الامير سلطان بن عبدالعزيز منذ ثلاث سنوات، فهي تسعد اليوم باستقبال سمو ولي العهد الذي يكن له جميع الاهالي محبة خاصة وهم يتطلعون الى هذه الزيارات المتتالية كعنوان ورمز لاهتمام الدولة بهذه المدينة العريقة تاريخيا.

واذا كانت هذه الزيارة هي زيارة الخير لقطيف الخير، فما لاشك فيه ان التاريخ سوف يسجل فعاليات هذه الزيارة لرجل احب ابناء وطنه فبادلوه حبا بحب ووفاء بوفاء.

* مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية

تداعي أفكار

بقلم/ عبدالمحسن الخنيزي*

عندما ترامى الى سمعي خبر زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز للمنطقة الشرقية للقيام بافتتاح عدد من المشاريع الصناعية والعسكرية فيها التي تشكل دعما مهما لعملية التنمية بالمنطقة خاصة والمملكة عامة، وشمول القطيف بهذه الزيارة التي تعتبر الاولى لسموه كولي للعهد وذلك للالتقاء بالاهالي وتدشين مشروع الكورنيش البحري الذي سوف يضفي لوحة جميلة على الجناح الشرقي للمدينة التي ظلت على مر الزمان مدينة النخيل والجداول تحتضنها البساتين والبحر من جميع الجهات.

اقول عندما بلغني الخبر، قفزت الى سطح الذاكرة قصة زيارة المغفور له والده الملك عبدالعزيز للقطيف للمرة الاولى ايضا عام ١٣٣١ للهجرة بعيد انضمامها الى الدولة الفتية، فيما يعتبر نوعا من تداعي الافكار والتداعي كما هو معلوم عملية نفسية طبيعية تقع للفرد ويلعب الخبر او الحادث فيها دور المنبه او المثير الذي يستدعي احداثا او معلومات متصلة به بدرجة قريبة او بعيدة قوية او ضعيفة. اقول عندما زار الملك عبدالعزيز القطيف واجتمع بأصحاب الحل والعقد فيها في مقر الامارة «الدروشية» جرى تداول لاوضاع البلاد، وصدر عن الملك قراران اتسما ببعد النظر والحصافة كان احدهما تعيين عبدالرحمن بن سويلم أميرا لمنطقة القطيف الممتدة آنذاك حتى حدود الكويت شمالا، ربما لكونه احد رجالات الملك المعدودين ولاعتبار علاقته القديمة بواحد او اثنين من شخصيات القطيف وباعتباره الرجل الذي مهد لضم القطيف عندما بعثه الملك بعد فترة قصيرة من ضم الاحساء لمعسكر في الريغي قرب مدينة سيهات واجتمع ببعض زعمائها هناك.

وكان القرار الاخر تثبيت الشيخ علي بن حسن علي الخنيزي «ابو عبدالكريم» قاضيا للمنطقة يقضي لاهلها حاضرة وبادية وذلك استجابة لطلب المجتمعين بالامارة من الاعيان والمشايخ. وعندما نقول ثبته فلانه كان قاضي المنطقة خلال السنوات القليلة الاخيرة من الحكم العثماني اي منذ ١٣٢٣ للهجرة. ثم بعد حين توالت قرارات تعيين شخصيات قطيفية في مختلف المناصب القيادية الاخرى، والتي اتسمت بالقدر نفسه من الحصافة.

ما العبرة التي تنطوي عليها هذه القصة التي اوحت بها او استدعتها زيارة سمو ولي العهد؟

العبرة تبرزها بصورة جلية المفارقة التي تجسدت في اطارها: من جهة، تكوينات قبلية ومناطقية متخاصمة ومتكتلة على ذاتها، تعيش خارج العصر، في ظل ظروف اجتماعية وثقافية وعلمية واقتصادية متخلفة. ومن جهة اخرى، قائد يتخذ قرارا ليس فقط لا يتوافق مع سكونية وتخلف تلك الاوضاع بل ويصدمها بجرأة لايقوى عليها سوى ذلك النوع من القادة الطامحين لبناء الامة الدولة وليس مجرد الوقوف عند عتبة بناء اجهزة الحكم. العبرة اذن هي تحويل تلك الجزر المنعزلة الى ارخبيل مترابط متفاعل زاخر بالحيوية عبر شبكة من قنوات الاتصال والمصالح المتبادلة، تحويل التكوينات القبلية والمناطقية المتقوقعة على نفسها الى لبنات حقيقية في بناء صرح الامة وذلك باشراكها في ادارة شؤون الدولة ومصالح الوطن وتاليا تحمل تبعات تلك المشاركة، وكانت غاية الملك من وراء ذلك اشعارها بانها قد اصبحت فورا جزءا مندغما في الكل، عضوا فاعلا كامل العضوية في رابطة الدولة الفتية. ان اقدام الملك عبدالعزيز باكرا على اتخاذ تلك القرارات «وقرارات مشابهة سبقتها واعقبتها في كل من الاحساء والقصيم وحائل والحجاز وغيرها» كان يعني عمليا السير خطوة على طريق احياء الهوية الوطنية الجزيرية التي تكونت عبر القرون وشدت اليها مختلف التكوينات السكانية وصهرتها في بوتقتها التي توحدت فيها عناصر اللغة والثقافة والدين والتاريخ، تلك الهوية التي طالما ترنحت خلال عصور التخلف تحت ضربات المنازعات القبلية والمناطقية حيث شغلت مكانها الطبيعي منذئذ مختلف الخصوصيات بوصفها هويات نهائية تنتصب صخورا صماء في طريق بعث الهوية الوطنية الشاملة. لقد ادرك الملك عبدالعزيز ان الخصوصية ليست بالضرورة نفيا للهوية العامة، ليست نقيضها اطلاقا في ظل ظروف سوية، بل انها في مثل هذه الظروف تشكل رافدا مهما يصب في نهر الهوية الوطنية فتذوب مياهه في مياهه وتمتزج بها وتمدها بأسباب القوة والغنى على الاصعدة الثقافية والابداعية والعلمية والاقتصادية. انهما عندئذ يشتغلان معا ذلك النوع المتفرد من الهوية، الهوية المركبة ذات الالوان المنسجمة، ان ذلك التلاقي من شأنه ان ينمي ويرتقي على الدوام الاحساس بالانتماء للوطن وتعزيز الوحدة الوطنية.

*كاتب

تحسس المسئولين

بقلم - الشيخ عبدالله الخنيزي*

لست اعبر - هنا - عن مشاعري وحدي، فما اعتقد جازما: ان مشاعر كل مواطن، هي مشاعر الغبطة والفرح والبهجة.

ذلك ان كل لقاء مع كبار المسؤولين في مملكتنا الحبيبة يكون تجسيدا واقعيا لذلك التلاحم بين المسؤول، والمواطن، فهو انشداد من المواطن بالمسؤولين - من جهة - وتعاطف من المسؤولين مع المواطن من جهة اخرى.

فهو يعني تحسس المسؤولين بهموم المواطن، وتفقد حاجياته، واستكمال ما يحتاج الى الاتمام، وملء الفراغ، الذي قد يعوز المواطن مما يحتاجه.

وهو يعني اتاحة الفرصة، وافساح المجال، امام المواطن، ليعبر عن غامر الفرحة وعميق الحب والولاء والتقدير لقيادته الرشيدة، حيث اناط بها ثقته، وانشد بها حبه وولاءه، وتعلق بها - بعد الله الكريم - امله والرجاء.

وكل مواطن يرنو ويتطلع - دائما - لمثل هذا اللقاء الحبيب، ويتمنى - دائما - تكرار ذلك، وعدم الانقطاع.

وان لدى كل مواطن لمخضل الرجاء وخميل الامل: ان تكون لهذه الزيارة الكريمة ابعادها الايجابية، وجنى نضير الثمر، من كل خير، ومردود حسن لهذه المنطقة - إن شاء الله - بعامة، ولمحافظة القطيف بخاصة، حيث نتطلع من سموه لنظرة حانية، مليئة بالعطف والحنان.

وزيارة سمو ولي العهد المحبوب ليست الاولى، من زيارة امثاله، ونرجو الله - بكرمه - ان لا تكون الاخيرة، بل نتطلع الى مثيلات لها من سموه الكريم، ومن امثاله من القمم القيادية.

ونضرع الى الله الكريم: ان يديم على هذه البلاد امنها، وامانها، واستقرارها، ورخاءها، برعاية منه - جل علاه - وبحنكة هذه القيادة، حيث يغذ ركب القافلة، في سيره نحو مستقبل مشرق، في استمرارية عطاء، واستقرار امن وبحبوحة رخاء.. فهو - سبحانه - الكريم الجواد والمعطاء.

مكرمتان من يد كريمة

المهندس: علي بن حسين الملا*

بيده الكريمة يدشن صاحب السمو الملكي ولي العهد، اليوم، مشروعين مهمين في محافظة القطيف. المشروعان مهمان لأنهما مكرمتان من مكارم هذا الوطن، ومهمان لأنهما جزء مهم من تنمية القطيف على صعيد العمران ورعاية الرياضة والشباب فيها.

المشروعان إضافة نوعية تطلع إليها المواطنون كثيراً، ولم تتأخر الدولة في بذل الغالي والنفيس لتلبية هذا التطلع، وتحقيق حلم الأهالي في مشروع حضاري على شاطيء القطيف الحالم، ومشروع آخر يساند الحركة الرياضية التي تبذل لها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن فهد، كل رعاية متمثلة في عدد من الأندية في مدن القطيف وقراها.

إن اليد سخية، والكرم غامر، وواجب الشكر تحقق سلفاً، لما عودتنا قيادة هذه البلاد، بقيادة مليكنا خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه وسمو النائب الثاني، من عطاء لا ينقطع وسخاء لا يتوقف.

إن المشروعين تتويج لمراحل سابقة من البناء الحضاري الذي تحقق على أرض الواقع في القطيف، وشمل ميادين الحياة العامة، بدءاً بالعمران الذي امتد وسابق الزمن، وانتهاء بمشاريع الرفاهية وتطوير الخدمات وتوفيرها لكل فرد يعيش على هذا التراب الطاهر.

وفي زيارة سموه التفقدية دلالة أخرى على حرصه على الوقوف على طبيعة ما تحقق من نمو في المحافظة، واهتمام بأهاليها، ورعاية لمصالحهم.

إن ما تمارسه حكومة المملكة حيال شعبها من قرب، لهو نوع فريد من الرعاية قلما يتكرر مثله في دول عالم اليوم، وذلك لأن هذا القرب يهيىء العلاقة بين الحاكم والمحكوم لأن تكون مباشرة وواضحة وخالية من قنوات التنظيم الروتيني الذي يفصل بين القيادة والشعب، والباب المفتوح سياسة حرصت المملكة عليها لأنها المدخل الطبيعي لتلقي ما يريد قوله الشعب لحكومته.

وفي الزيارة الميمونة لسمو ولي العهد، للمنطقة الشرقية، هذه الأيام، والتي تعتبر زيارة القطيف جزءاً منها، تحقيق لهذه السياسة الطيبة التي وضع لبناتها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمة الله عليه، وحرص على مواصلتها أنجاله من بعده. وسمو ولي العهد، في القطيف، اليوم، يفتح الباب على مصراعيه للشعب.. يفتح قلبه وعقله وحكمته وحصافة رأيه المشهودة.

إن هذه السياسة الطيبة ليست جديدة علينا في المنطقة الشرقية، وما يمارسه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف نائب أمير المنطقة الشرقية متصل بهذا المسار الذي يضع القيادة والشعب في تقارب دائم والتصاق مشهود ومشكور العواقب.

فأهلاً بسمو ولي العهد عندنا، أهلاً به وأهلاً بصحبه الكرام، في القطيف.

* رجل أعمال وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.

تحفة معمارية بين يدي الأمير

بقلم/ سعد سحمي الزومان الهاجري*

حافظت حكومة هذه البلاد ومنذ عهد المؤسس على ان تكون قريبة من شعبها في كل شأن من شئونها الخاصة والعامة وحرصت على مستوى قياداتنا على رعاية المصالح الوطنية وتبني المشاريع التنموية ومتابعة خطواتها والتأكد من كل كبيرة وصغيرة في هذه المشاريع لتحقق الاهداف المرجوة منها، وتنتفع البلاد والمواطنون بشكل تام.

وما نشهده هذا اليوم في محافظة القطيف دليل حقيقي على كل ذلك، فوجود شخصية قيادية على مستوى سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مشروع كورنيش المحافظة يدل بوضوح على ما تمثله المشاريع التنموية من اهمية لدى قيادة هذه البلاد.

ان هذه الرعاية الكريمة تشير الى ان حرص الدولة على مصالح المواطنين لايتوقف عند حد التخطيط وتوفير التكاليف المالية للمشاريع، بل يتجاوز ذلك الى الوقوف على الطبيعة والمشاهدة المباشرة لما يتم على ارض الواقع من مشاريع، للتأكد من ان الهدف المنشود منها متوفر على ارض الحقيقة، بل وتوجيه المختصين والمسئولين باستكمال ما ينبغي استكماله.

ومشروع كورنيش محافظة القطيف الذي تشرفنا بتنفيذه وخدمة المواطن في القطيف من خلال عملنا فيه، وضعناه بين ايدي المسئولين في امانة مدينة الدمام وبلدية القطيف بعد استكمال المرحلة المطلوبة منا على الوجه المشرف ولله الحمد. وبتفضل اليوم سمو ولي العهد لتتويج ما بذلناه مع امانة الدمام من جهود في سبيل اكمال المشروع في مدة يسيرة، كان يمكن ان تطول لولا توفيق الله ثم تعامل معالي امين مدينة الدمام المهندس ابراهيم بن سليمان بالغنيم وسعادة المهندس خالد ابن علي الدوسري والاخوة المهندسين في الامانة والبلدية الذين بذلوا كل ما في وسعهم ليكون عملنا كمقاول رئيسي في المشروع متناغما مع بقية العاملين في الكورنيش الذين جندتهم البلدية لانجاز المشروع في المدة المقررة.

ان ما يقوم به سمو ولي العهد اليوم من رعاية للمشروع يضاعف من فخرنا واعتزازنا بما انجز في الكورنيش، ويدفعنا الى مواصلة الحماس في اي شرف نحمله مجددا بتنفيذ اي مشروع للدولة في اي مكان من هذا الوطن الغالي على قلوبنا جميعا.

ان ابسط اسباب ما نشعر به من سعادة اليوم هو ان نجد تعبنا في المشروع وقد تحول الى تحفة معمارية ينعم بها المواطن في القطيف وهناك سبب اقوى واعز هو ان ولي عهد الوطن يؤذن بافتتاحه بحضور كوكبة من خيار هذا الوطن من اصحاب السمو الامراء والمعالي والسعادة والفضيلة، وهذا بلا شك مبعث فخر عظيم.

* المقاول الرئيسي في مشروع المرحلة الثانية من الكورنيش

صاحب القلب الكبير

عبدرب الرسول حسن شهاب*

شرف عظيم تحظى به محافظة القطيف هذه الأيام بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، إذ ليس هناك أعز علينا، نحن أهالي القطيف، من أن نستقبل مقدم واحد من رجالات هذه الدولة وقيادتها التي غمرتنا بفضلها منذ أن من الله علينا بالحياة تحت ظلهم الظليل.

ولطالما تشوقنا إلى مثل هذه الزيارة الميمونة، ولطالما تطلعنا إلى مثل هذا اللقاء وهاهو سموه اليوم في أرض القطيف الوفية.. القطيف التي انضوت تحت لواء التوحيد منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز، رحمه الله، راضية مرضية، وأخلصت وما زالت مخلصة في ولائها للبيت السعودي الذي بناه أسد الجزيرة، بشجاعته ومروءته وأخلاقه، وواصل أنجاله البناء من بعده بصدقهم وكرمهم ورعايتهم المشهودة. حتى عم الخير البلاد والعباد، بحمد الله، وشملت يد البر والإحسان كل كبير وصغير يعيش على تراب هذا الوطن الطاهر.

والقطيف جزء من هذا الوطن، وجزء من الإخلاص الذي يتميز به كل الوطن لقيادته الرشيدة، وها هي اليوم تعبر عن إخلاصها وولائها وصدقها، في استقبال سمو ولي العهد الأمين وصحبه الكرام البررة، وهم يقدمون للاهالي مشروع كورنيش القطيف الذي سيعود نفعه على الجميع بالخير، بمشيئة الله.

إن هذا المشروع الذي يشرفنا سموه بافتتاحه اليوم، مكرمة نقابلها بالشكر والامتنان لهذه الدولة الكريمة وعلى رأسها مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني، حفظهم الله، الذين لا يألون جهداً في تقديم كل ما من شأنه رعاية المواطن والمقيم وتلبية احتياجاته وتوفير سبل تسهيل حياته.

ويكفينا فخراً واعتزازاً أن نجد سمو ولي العهد في أرض القطيف، ويكفينا فخراً واعتزازاً أن تصافح أيدينا كفه الكريمة، رمزاً لتجديد ولائنا لهذه الدولة التي نكن لها كل تقدير وعرفان. ويكفينا فخراً واعتزازاً أن يمر سموه بنخيل القطيف التي تستقبله بكل حب وكل مودة وترحب به أفضل ترحيب.

إن الحفاوة التي يستحقها سموه منا، نحن أهالي القطيف، تحتم واجب الثناء على كل مكرمة جاء بها، بل وكل مكرمة منحها هذا الوطن لنا.

وحسبنا في هذا المقام أن نتذكر أننا أبناء هذا الوطن السخي، الامن، وحسبنا أن نواصل الوفاء لكل يد كريمة تفضلت علينا بخيراتها وإحسانها، في ظل حكومة حريصة على الخير والنماء.

وهذا هو ما يحمله أي مواطن في هذا الجزء من الوطن، وهذا هو ما يشعر به كل قلب. فكل قلب يحمل الحب والولاء، والترحيب بمقدم عضيد المليك، ورجل الملمات، صاحب القلب الكبير والعقل العظيم، والنفس البارة..

فأهلاً بسموه في أرض القطيف الوفية.

* رجل أعمال

مطرنا مرتين!

بقلم - جبير المليحان*

حل علينا هذا العام مطر من الحب والفرح مرتين:

الأولى:

عندما ارتفعت راية الوطن الواحد بعد مسيرة قرن.

في مراحل التاريخ يستخدم رمز: (البيت الكبير) في الكتابات الأدبية للدلالة على الوطن، ورمز: (الأسرة) كدلالة على الحكومة والشعب.

فالكاتب الكولومبي: غابريل غارسيا ماركيز (الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٢) أستخدم دلالات رموزه ليشير الى بلده كولومبيا، والى اريافها، ومدنها. بل ودول قارة كاملة هي امريكا اللاتينية.. التي يمكن القياس عليها لكل شعوب ومجتمعات الدول النامية.. أو دول العالم الثالث وما تحته. وسع في روايته الخارقة (مائة عام من العزلة - ١٩٦٧)، استخدام الرمز ليشمل ذلك كله، مستخدما اسما وهميا لبلدته (ماكوندو).. هذه البلدة التي تعرضت خلال مائة عام الى عزلة الحروب: حروب الجنرالات.. حروب الجوع والامراض القاتلة.. وسط بحيرات الجهل!

لم يكن (ماركيز) يكتب عنا، نحن شعوب الجزيرة العربية، في سنوات الموات، السنوات العجاف الممتدة في طريق حياة أجدادنا، قبل قرن من الزمن.. تلك السنوات الطوال.. الطوال..

ذلك ان احوال اوطان الجزيرة العربية سابقا كانت أسوأ من (ماكوندو) ماركيز بكثير.. كانت الجزيرة العربية نهبا لاطماع أمراء القبائل، وحروب الانقسامات..

حتى قيض الله لها من يلملمها: جاء المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وثلة من الرجال الشجعان، وزحفوا على أوصال الوطن الممزق، يجمعون اطرافها، ويخيطون لحمتها، حتى توحدت أوطان كثيرة في وطن واحد.. وامتزجت اجسام كثيرة في جسم واحد:

كبرت رقعة الوطن، وازدان بريقها: نجد تحضن الاحساء، والحجاز تكبر في حجرها، وعسير تزهو في تاجها!

أوطان كالاصابع: تشكل اليد الواحدة!

مدن وأرياف، وهجر، وحضر، وبدو: تشكل أعضاء لجسد واحد!

قام الوطن: عملاقا كقارة كبيرة!

قام الوطن: بشجاعة القائد الموحد: عبدالعزيز، ورجاله.. ومن حولهم التفت المجتمعات، والتجمعات، والقبائل، واهل المدن، والقرى، والبوادي: الحالمون بوطن واحد: وطن كبير، وآمن.

من الخطوة الأولى للتوحيد: ابتدأت لبنة البناء الأولى!

واستمر جدار نهضة الوطن، وسور امنه يمتد، ويتعالى، ويرتفع.. ولن يتوقف، إن شاء الله.

مازال الوطن برقعته الكبيرة، يكبر احلاما، ويتسع انجازاتا!

ومع مطلع كل فجر جديد، وبسواعد ابنائه: كل ابنائه يستمر في البناء والنهضة والتقدم.

ذلك: ان الاوطان لا تتوقف عن طلب المزيد من عطاء ابنائها، وهي تحتاج الى البناء ابدا!

ان الوطن شجرة عظيمة، تعطي ابناءها، وكل من جاورها: الامن، والظل، والدفء، والثمار!

والثانية:

عندما احتضنت المنطقة الشرقية، بزيارة سمو الامير عبدالله.

فاليوم، وفي ظل غصن من اغصان شجرة الوطن العظيمة، يحل بيننا (ابن عبدالعزيز): بين اهله، ووسط ابناء شعبه..

انه لا يأتي الى هذا المكان كضيف، وانما كرجل يدخل المجلس الشرقي من بيت البلد الكبير: سيجد في هذا المجلس - المنطقة - الوطن: الكبير والصغير يرحب بحضوره، وسيسمع الواحات والاشجار، وهي تردد زغاريد النساء، وفرح الاطفال، وترفع اسراب الحمام الطائر في السماء، تصفيقهم كقصائد المحبة، لتتوجه بالقوم، حيث يحل علينا مطر من الترحاب يغطي ساحات المنطقة وما جاورها!

انه مطر المحبة.. مطر القلوب!

وعبدالله رجل:

يكفي ان نقول انه يفيض على وطننا في كله، ويمده الى المستقبل!

فأهلاً، وأهلاً به.

*مدير مركز الاشراف التربوي بالقطيف

بارك الله العطاء

إبراهيم بن محمد الثاني*

إن تفضل سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بزيارة تفقدية لربوع المنطقة الشرقية دليل قوي على ما نتمتع به في هذه البلاد من نعمة عظيمة في ظل حكومتنا الرشيدة التي يقود دفتها مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهده الأمين، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. إنها زيارة مباركة يقابلها الجميع في المنطقة الشرقية بكل حفاوة وتقدير وحب، إذ ليس لدينا كمواطنين أعز من وطننا وقادتنا، وحين يتفضل أحد منهم بزيارتنا فان هذه مناسبة تبعث على فخرنا بوطنيتنا وشرفنا الذي نحمله بسببها. وسموه الكريم في زيارته الميمونة يقدم أروع الصور الحقيقية التي تعكس ما نحن فيه من رخاء، خاصة أن سموه يقوم خلال زيارته بسلسلة من الجولات التي تتضمن رعاية عدد من مشاريع التنمية في المنطقة، وتدشينها إيذاناً بافتتاحها أو تأسيسها، في عدد من المحافظات والمدن.

ومشروع كورنيش محافظة القطيف واحد من مشاريع الخير التي تتفضل يد سموه بافتتاحها، حيث تشهد القطيف اليوم حدثاً تاريخياً ووطنياً بزيارة سموه لها وافتتاحه الكورنيش والمدينة الرياضية. ومشروع الكورنيش يعتبر مشروعاً حضارياً مهماً للمحافظة وقد نفذته أمانة مدينة الدمام على مراحل، وبحرص ومتابعة من معالي الأمين المهندس إبراهيم بن سليمان بالغنيم تم تنفيذه في مدة قياسية ليكون جاهزاً بين أيدي المواطنين الذين أنشيء المشروع من أجلهم.

وهاهو اليوم سمو ولي العهد برفقة صحبه الكرام من أصحاب السمو والمعالي والسعادة بقدمه هدية من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين لأهالي المحافظة.

فبارك الله لنا في أيادي حكومتنا السخية، وشكراً لها هذا العطاء الكبير.

* المدير الإداري لمكتب أمين مدينة الدمام.

أرض القطيف مُحبة

سمير بن عبدالله البيات*

تعتبر القطيف من المناطق التاريخية القديمة التي كان - وما زال - لها دور في الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، فهي أرض زراعية تدر على الأسواق بمحاصيل مختلفة، وهي أيضاً منطقة صيد لها إنتاجها الوفير من الأسماك، ويعتبر سوقها الحالي من أهم أسواق الأسماك على مستوى منطقة الخليج العربي.

وقد شهدت القطيف تطورات عمرانية مختلفة على أصعدة شتى في ميادين الحياة الحديثة، وامتدت إليها يد النماء، فشملت الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والخدمات المختلفة التي نقلتها إلى مستوى معيشي متكامل.

وتحولت قراها بفعل التطور الذي شهدته، على مدى عقود طويلة من البناء الحضاري، إلى مدن شاسعة ذات أحياء حديثة وطرق مرصوفة ومنارة ومشجرة، وفيها الخدمات المتوفرة التي سخرتها الدولة لخدمة المواطنين، منها كهرباء وماء وهاتف وغيرها من ضرورات الحياة المعاصرة.

وارتبطت المدن بالمدينة الأم: القطيف، التي اتسعت واتسعت حتى اندمجت فيها بعض القرى التي كانت مجاورة لها في الزمن السالف.

إن يد الخير امتدت إلى القطيف وشملتها بالسخاء الذي لا يتوقف بفضل ما توليه الدولة من رعاية متواصلة، وما تقدمه من عطاء مستمر، وهو ما انعكس بشكل ملحوظ على مناحي الحياة ورفع من مستوى المعيشة وضاعف من الخير الذي كان موجوداً قبل اكتشاف البترول في البلاد.

ومع ذلك لا تزال القطيف، بمدنها وقراها، بحاجة إلى اهتمام أكثر، وكلنا أمل في حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز وسمو نائبه وسمو النائب الثاني، في أن تضاعف اهتمامها بهذه البقعة الغالية على الوطن جميعاً. إن زيارة مولاي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، تعني الشيء الكثير لأهالي القطيف، فهي تدل على اهتمامه بتفقد أمورنا في القطيف، وما يتضمنه هذا التفقد من محبة للتلاقي بأبنائه أهالي القطيف والتواجد بينهم، ولا شك أن هذه الزيارة ستزيد من عمق التلاحم الذي يجمعنا، في القطيف، بقادة هذا الوطن المبارك، فأهلاً بسموه الكريم وصحبه الكرام في أرض القطيف المحبة.

* رجل أعمال

وجه الأمير يشرق في القطيف

بقلم: عبدالحليم كيدار*

يطل في محافظة القطيف اليوم وجه طالما تشوقنا إلى معانقته بعيوننا المحبة لهذا الوطن وقيادته التاريخية. إنه وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين، عضد الفهد، رجل المكارم العظيمة، رجل المروءات.

وجه تحيط به كوكبة من رجال الهمم العالية والسجايا الحميدة، من الأمراء الكرام والوزراء المخلصين، والمسئولين الفخورين بخدمة هذا الوطن ومواطنيه الأوفياء.

وجه أحب شعبه وأحبه شعبه، وجه انتظرته القطيف، وهاهو اليوم بين نخيلها، وبجانب شاطئها الأزرق، والأزرق لون الصدق كما يقولون. ها هو يشرفها بمقدمه الميمون ويرعى فيها مشاريع الخير والنماء والتطور والرفاهية لهذا الجزء الوفي من الوطن المترامي.

وجه نحييه بقلوبنا قبل ألسنتنا، ونصافحه بحبنا قبل أيادينا، ونعانقه بصدقنا قبل صدورنا.

وجه وفقه الله ليكون واحداً من الأمناء على دينه وشريعته، ووفقه ليكون ممن يساهم في بسط العدل والإنصاف والحق في ربوع العالم الإسلامي، مسانداً أخاه الملك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود، حفظه الله لنا ورعاه وأتم عليه نعمته.

فأهلاً ومرحباً بهذا الوجه الذي يضيء اليوم أرض القطيف وينشر البشر فيها. أهلاً ومرحباً يا أبا متعب.

* عمدة جزيرة تاروت.

رعاية كريم لمشاريع كرم

المهندس/ وليد بن عبدالله القطري*

ما تحمله زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود لمحافظة القطيف من دلالات على مستوى علاقة القيادة بالشعب يشير بوضوح وصراحة الى ما تتميز به هذه العلاقة. فقد حرصت قيادة المملكة. ومنذ عهد المؤسس، على ان تكون قريبة من شعبها بل وملتصقة به، ووفرت كل ما يدعم هذا القرب ويثري عواطفه ويعمق روابطه ويضاعف من ثقته.

وتندرج زيارة سمو ولي العهد الامين ضمن هذا السياق الذي تعودته القطيف كغيرها من مناطق ومحافظات المملكة. وتحمل في مضامينها حميمية صريحة موقعها الاصلي قلوب المواطنين الذين يعتبرون الزيارة التاريخية صورة مشرقة من صور اهتمام الدولة بهم، وتأكيدا للرعاية الصادقة وامتدادا ليد العطاء السخي.

وليس هذا وحسب، فالزيارة الميمونة تحمل، ايضا، رعاية مشروعين حيويين من مشاريع الخير في القطيف: المدينة الرياضية والكورنيش، وهي بلاشك رعاية كريمة من رجل كريم لمشروعي كرم يهمان المواطن في القطيف، لانهما يخدمان احتياجاته ويصبان في تطوير جوانب من مستقبل حياته. ويقدمان اضافة نوعية الى ما انجزته الدولة في بناء المرحلة التحتية في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ومشاريع الخدمات الحضرية المختلفة.

ان مشروع الكورنيش يقدم للمواطن والمقيم في القطيف العديد من المزايا الحضارية، فهو ليس مجرد طريق يحاذي الشاطئ فحسب، وانما هو مشروع يضع حدا حاسما للزحف العمراني على المناطق البحرية ويرسم حدودا جميلة لجغرافية المحافظة ويؤسس لها واجهة بحرية مميزة على مستوى تاريخها الجغرافي.

وفوق ذلك يعتبر الكورنيش متنفسا طبيعيا للقاطنين في هذا الجزء الغالي من وطننا الحبيب، ومتنجعا سياحيا مهما يستلقي على شاطئ الخليج، محتضنا الاسر والشباب الراغبين في قضاء اوقات ترفيههم البريء في هذا الموقع الاخاذ.

ولايقل مشروع المدينة الرياضية شأنا عن مشروع الكورنيش، فهو بحق اضافة نوعية ايضا الى مشاريع الدولة التي سخرتها لخدمة الشباب والرياضة، وقد اسس بأمر من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله لينضم الى تشكيلة الاندية التي وظفتها الدولة لاحتضان الحركة الرياضية في مدن القطيف وقراها.

ورعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، لهذين المشروعين الحيويين ضمن زيارته التفقدية للقطيف لها اهميتها العظيمة عند الاهالي الذين يكنون لدولتهم وقيادتهم ثقة واحتراما وحبا كبيرا، فمرحبا بالمقدم الميمون وشكرا للايادي البيضاء.

*رجل اعمال